

{ إنما أموالكم وأولادكم فتنة [؟]
والله عنده أجر عظيم ﴿١٥﴾ }
[التغابن] .. وصدق الشاعر الذي
يقول: "الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الأعراق" ..

هذا البيان بتاريخ :

11-03-2009 م الموافق : 14-ربيع الأول-1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 14-01-2024 23:02:02 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

14 - ربيع الأول - 1430 هـ

11 - 03 - 2009 م

02:41 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

{ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۖ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ } [التغابن]..

وصدق الشاعر الذي يقول: "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق" ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين والتابعين للحق إلى يوم الدين،
وبعد..

إلى كل سراج منير وبدر جميل من كافة الأنصار السابقين الأخيار، إنما جعلكم تقتبسون من النور الحق لتنبهوا دُروب أناس آخرين في ظلمات لا يعلمون بالحق من ربهم فهم في ظلمات يعمهون، فليكن الرجل فيكم في مجلسه سراجاً منيراً لمن حوله ويعلمهم ويشرح لهم ما اقتبس من النور الحق والقول الفصل وما هو بالهزل، وكذلك الأنصار الإناث فلتكن كالبدرة الجميل الذي يضيء الدروب فينبه دُروب صديقاتهن وأهلتهن وأمهاتهن ويشرحن لهن مما اقتبس من نور الحق والعلم نور، ولكني لا أرى لكن نشاطاً كثيراً!

ولا أقصد بالبدرة الجميل جمالكن؛ بل القمر المنير للدروب فتنبه قلوب أخواتكن وعماتكن وخالاتكن وبناتكن وأولادكن، وصدق الشاعر الذي يقول: "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق".

وكذلك أمركن الله بطاعة أزواجكن وأخبركن محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه شاهد في النار أكثركن بسبب كفركن للعشير وإنكار إحسانه إن قصر يوماً ما نسيتهن إحسانه القديم، فكن أهلاً للمعروف، واغضضن من أبصاركن، واحفظن فروجكن، وكذلك تربين أولادكن على التقوى ومخافة الله، وسوف أقول لكن قولاً بليغاً بدعوة تقولها كل ذات حمل منكن دبر كل صلاة: {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

أم تظنن إنما أجاب الله امرأة عمران فقط؟! بل كذلك يجيبكن إذا كانت المرأة تريد أن تنجب أولاداً صالحين لتنفع بهم الإسلام والمسلمين فيكون ذلك هدفاً في الحياة بالنسبة للمرأة والرجل فيقولون: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾} صدق الله العظيم

[الفرقان].

ما لم يكن ذلك فأنتم على باطل، وذلك إنما الأولاد والأموال فتنة لكم (هل تتمنّونها من أجل الله والدار الآخرة أم من أجل الحياة الدنيا وزينتها؟) ولذلك قال الله تعالى: { إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ٤ } وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ { صدق الله العظيم [التغابن].

فالهدف الذي تريدون الأموال والأولاد من أجله فليكن من أجل الله واصدقوا الله يصدقكم، وسلام الله عليكم ورحمة منه وبركاته (على كافة أنصاري) فإنني أحبكم جميعاً في الله، ولكم الدّال والتقدير والتّكريم من بعد الظهور؛ بل أنتم القوم الذين لا يردّ لهم لدينا طلب أبداً ما لم يغضب الله، بارك الله فيكم وفي أولادكم وأموالكم وفي ذريّاتكم أجمعين أيّها الأنصار المكرمين السّابقين الأخيار، وفتح الله عليكم أبواب فضله ورحمته، اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله وبلغوا عن إمامكم بكل حيلة ووسيلة.

ويا أيتها الغيورة على الإسلام لقد ظننا فيكم خيراً كثيراً فلا تهني ولا تحزني فقد بلغت أمانتك وبرأت ذمتك ولكنه لا يبني على الرّؤيا حكم شرعيّ للأمة إنّما الرّؤيا تخص صاحبها وموعظة له؛ بل تعلّمي العلم بالبيان الحقّ لتُحاجّي بالبيان الحقّ للقرآن، فكم أعجبتني فصاحة لسانك وقوة بيانك بادئ الأمر، زادك الله علماً ونوراً وكافة الأنصار من قبلك السّابقين الأخيار وألف الله بين قلوبكم أحبّتي في الله جميعاً، وأحبكم الله وقربكم يا أحباب الله يا من صدّقتم بالحق من ربكم؛ تصديقاً لقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ٤ } ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ٥ } وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ { صدق الله العظيم [المائدة].

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.